رؤى كويتية

baselaljaser@hotmail.com
@baselaljaser
باسل الجاسر

بنك الائتمان «التسليف» والتعسف

بنك الائتمان أو التسليف سابقا كان وجوده للتسهيل والتخفيف عن المواطنين ومنحهم القروض الإسكانية سواء للشراء أو الترميم، وتقسيطها عليهم بأقساط مريحة مع ضمان حقوق البنك، برهن العقار، إلى أن يتم تسديد كامل القرض.

إن هذا وضع البنك ولكن في الآونة الأخيرة بدأت تطغى على إدارته روح أو نفس يعادي المواطنين، خصوصا من ذوي الدخل المحدود والمتوسط وهم زبائنه، كان ذلك من خلال قراره برفع قيمة القسط إلى 10٪ من مجموع راتب المواطن ليس الأساسي بل الإجمالي وكل ما يتقاضاه المواطن بما فيها علاوة غلاء المعيشة.

وهذه الزيادة ليست محصورة في الطلبات الجديدة وحسب، بل امتدت للعقود القديمة، فعندما يتقدم المواطن لقرض ترميم أو يقوم ببيع بيته ويتقدم لشراء بيت آخر فإن العقد يكون بشرط الـ 10٪ من إجمالي الراتب، وهذا فيه من التعسف الكثير، فالمواطن الذي يبني بيتا له ولأسرته أو يرمم بيته يكون في حالة يرثى لها ماديا، ويأتي بنك الائتمان ليزيد من معاناته بخصم 10٪ من مرتبه. وقد يكون الأمر مقبولا للمواطنين المرتاحين ماديا، لكن المواطنين الذين مرتباتهم في حدود 1000 إلى 1500 دينار، فإن الـ 10٪ قاسية عليهم، خصوصا أنها ستكون مستمرة معهم مدى الحياة، بل وبعد انتقالهم لجوار ربهم، كما أن الحكومة تمنح مواطنيها علاوة خاصة لمواجهة غلاء المعيشة ويأتي البنك ويخصم منها 10٪ ففي هذا تناقض مع مقاصد الحكومة التي أقرت بوجود غلاء يعاني منه المواطنون، فيأتي البنك وهو إدارة حكومية فيخصم منها، ففي هذا الكثير من التعسف بحق المواطن الذي انتظر لخمس عشرة سنة ليبني بيته ويواجهه البنك بخصم 10٪ من مرتبه الذي هو بالكاد يسد احتياجاته وأسرته.

واليوم يجب أن تعي إدارة بنك الائتمان واجبات البنك وأسباب إنشائه، فهو بنك حكومي أنشئ لخدمة المواطنين ودعمهم والتخفيف عنهم ولا يستهدف تحقيق الأرباح أو السرعة باسترجاع مستحقاته من المواطنين، ولا شطارة أو نجاح في التضييق على المواطنين لاستراجع اموال الدولة بمدة اقصر لسنتين أو أربع سنوات، فهل من مدكر..؟

نظرات

bodalal@me.com
محمد هلال الخالدي.

العالم بين نظرية الفوضى والاستقرار (2)

في أواخر القرن السادس عشر كتب العالم الايطالي الفذّ جاليليو جاليلي ملاحظة «بسيطة» حول وجود «شذوذات» ومظاهر غير قابلة للضبط في حركة البندول، إلا أنه تجاهلها لأنها «ضئيلة جدا»، وكان على العالم أن ينتظر 4 قرون ليتم اكتشاف أن هذه الشذوذات البسيطة هي في الحقيقة سبب غير قابل للفهم والتحكم لكثير من الحوادث والكوارث الطبيعية والاقتصادية المدمرة، فالضئيل جدا يتراكم ليصبح كبيرا ومدمرا دون القدرة على تتبعه وملاحظته، وهذا ما تنبه له في بداية القرن العشرين العالم الفرنسي العبقري هونري بوانكاريه وصاغه بمبدأ بات يعرف بمبدأ بوانكاريه القائل: «أقل اضطراب يحدث هنا قد يولد عاصفة كبرى هناك»، وأطلق بوانكاريه على هذه الظاهرة اسم «تأثير الفراشة» Butterfly Effect، بمعنى أن فراشة صغيرة تضرب بجناحيها في برلين قد تتسبب بحدوث تسونامي مدمر في تايلند، وكان هذا بداية تراجع العلماء عن الاعتقاد بقدرتهم على التحكم في الكون والتنبؤ بما سيحدث، وأصيب العلم بخيبة أمل وصدمة كبرى من هذه الحقائق، والتي نشأ على إثرها علم جديد يسمى «فيزياء الفوضى» Chaos Physics وعلوم أخرى مثل رياضيات الفوضى وعلم اقتصاد الفوضى.. الخ.

□□□

لطالما كانت الصفة المميزة للعلوم الطبيعية هي قدرتها على التنبؤ والقابلية للسيطرة والتحكم بخط سير ظواهرها الطبيعية مادام كان بالامكان التحكم بشروطها الأولية بصورة «حتمية»، إلا أن حقيقة كون اضطرابات بسيطة غير محسوبة في الشروط الأولية قد تؤدي لنتائج مخالفة تماما للمتوقع قد خيبت الآمال وجعلت العلماء يستبدلون الحديث عن الحتمية بالاحتمال، فهذا أقصى ما يمكنهم.

تخيلوا كل هذا على مستوى العلوم الطبيعية، فكيف هو الحال مع العلوم الإنسانية؟ ربما يكفي هذا لفهم سلسلة الانهيارات غير المتوقعة في الاقتصاد والعلاقات بين الدول.

□□□

تأملوا هذا، لكي نصدق أن ما يحدث في الشرق الأوسط بأنه «مؤامرة» مخطط لها مسبقا، علينا أن نصدق بأن المتآمر «أميركا في هذه الحال» دبرت قيام صدام حسين باحتلال الكويت عام 1990، وقيام تحالف دولي يحرر الكويت، ثم ينقلب عليها تنظيم القاعدة الذي كانت تدعمه ضد الاتحاد السوفييتي ويقوم بتفجير برجي التجارة في نيويورك، ليقوم بوش الابن بالانتقام من أفغانستان والاطاحة بصدام حسين عام 2003، ليدخل العراق في فوضى وحرب طائفية، ثم تدبر بالتأكيد قيام البوعزيزي، رحمه الله، بحرق نفسه، وقدح شرارة الثورة في تونس ثم مصر ثم ليبيا ثم اليمن ثم سورية، ثم تتدخل إيران وحزب الله للدفاع عن نظام الأسد، ثم تدخل القاعدة على الخط وتنقسم إلى عشرات التنظيمات الفرعية وتتصارع فيما بينها ثم تهيمن «داعش» على المشهد وتطرد القاعدة وتحل محلها بعد أن يتسلل إليها عناصر من البعثيين أتباع صدام حسين لنصل إلى ما نحن عليه اليوم..

هل بالامكان تصور كل هذا على أنه «خطة مسبقة»؟

ان فوز بوش الابن بالانتخابات مثلا هو ما يقصده علماء فيزياء الفوضى بتأثير الفراشة بالتحديد. حدث صغير وربما عادي جدا يحدث هنا، سيكون سببا في كارثة كبرى هناك يوما ما.

□□□

وما دمنا نتحدث عن أميركا، في الموروث الشعبي الأميركي أغنية جميلة وقديمة تقول كلماتها:

بسبب سقوط مسمار سقطت حدوة الفرس،
وبسبب سقوط الحدوة فقد الفرس توازنه،
وبسبب فقْد الفرس توازنه سقط الفارس،
وبسبب سقوط الفارس انهزم الجيش في المعركة،
وبسبب هزيمة الجيش سقطت المملكة،
كل هذا بسبب مسمار

□□□

تأملوا في هذا.. حدس الشعراء والفلاسفة أحيانا أعمق بكثير من حسابات علماء الرياضيات وفيزياء الكون.

رماح

saad.almotish@hotmail.com
سعد المعطش

المطبلون وذاكرة «الزاجل»

سأطالب مع «المطبلين» بحكومة شعبية في الكويت، ولكن قبل أن اقوم بالتطبيل فإنني سأستعين بعقلي وأفكر قليلا كيف يمكننا تطبيق هذا الأمر ولن أتطرق لشكلها ورئيسها واعضائها، فالجميع يعرف انه لا يمكن لهذا الأمر أن يتم الا بوجود أحزاب سياسية، وهذا هو مربط الفرس الذي أود التنبيه له فنحن كخليجيين لدينا مثال حي عرفنا منه ما هي الاحزاب السياسية وما دورها وتأثيرها في المجتمع العربي.

بدايتها، كانت في الغرب وكان كل رئيس يصفي رفاقه ليتفرد بالسلطة، وخير دليل روسيا والمانيا النازية أما الاحزاب العربية فالنموذج العراقي وما فعله صدام حسين بمن معه وكيف تمت تصفيتهم التي لا تحتاج لذاكرة الحمام الزاجل لتذكرها، أما في سوريا وتفرد العلويين بالسلطة فهو دليل حي وملموس وفي مصر الحزب الوطني يضع شروطا للترشح للرئاسة لا تنطبق الا على ابن الرئيس.

والآن لنقارن بين تلك الحكومات وحكومة الكويت التي يترأسها سمو الشيخ جابر المبارك ففي حكومة سموه جميع مكونات المجتمع الكويتي من أبناء الحاضرة والبادية والسنة والشيعة فلا يوجد فرق بينهم.

وحتى تقترب الصورة وتتضح للجميع فابحثوا بأسماء من يطالبون بالحكومة الشعبية ودققوا في المقربين منهم وستعرفون عن أي حكومة شعبية يتحدثون وما هي مواصفاتها وكيف سيكون حال من لا ينتمي لهم قبليا أو طائفيا أو حزبيا، حمانا الله منهم.

أدام الله حكومتنا التي لا تفرق بيننا ولا دام المطبلون للحكومات الحزبية.

في الصميم

www.leeesh.com
م.غنيم الزعبي

عصفور في الجنّة يرتدي قميص ريال مدريد

ارتدى قميص ريال مدريد المفضل لديه وذهب مع والده لصلاة الجمعة، لا يعرف حزب الله، ولم يسمع في حياته القصيرة عن «داعش». فقط كان سعيدا بمرافقة والده للخروج وليراه أقرانه وهو يرتدي قميصه المفضل، في لحظة غادرة تصعد روحه الطاهرة للسماء بسبب عمل مجنون من إنسان مجنون من جماعة مجنونة.

عبث ما بعده عبث. يغسلون عقول الشباب الصغار ليقتلوا أنفسهم ويقتلون شبابا صغارا آخرين. من شجع هذا السلوك وصفق له في بلاد أخرى بأي حجة كانت، سينكوي بناره قريبا.

المطلوب خطة قومية عاجلة على مستوى الخليج يشترك فيها علماء الاجتماع والنفس والتاريخ وأيضا الاقتصاد لبحث جذور هذه الظاهرة وسبر أغوارها. كيف يقنع أحدهم شابا في منتصف العشرينيات مقبل على الحياة والحياة مقبلة عليه بكل مباهجها أن يقوم بقتل نفسه. ويقوم بذلك وهو سعيد ومبتسم بل ويصور نفسه قبل الانتحار وهو يتكلم بكل هدوء. هناك بداية للموضوع يجب الإمساك بها وتحليلها. ماذا يقولون لهم؟ وكيف يقولونه؟ وما أدلتهم وبراهينهم التي تلعب بعقل هذا الشاب وتجعله يقدم على قتل نفسه؟

الإجابة الدقيقة على هذه الأسئلة فقط وليست العمومية المليئة بالتنظير الفارغ هي التي ستضع يدها على أهم مفاتيح هذا الموضوع الغامض.

ما هي القوة والسيطرة لدى أحدهم ليقنع هذا الشاب بالانتحار وإزهاق أرواح أناس أبرياء؟

● **نقطة أخيرة:** زوجتي كانت تنتظر في إحدى العيادات في شارع أحمد الجابر، وخرجت لصلاة المغرب في مسجد خلف العيادة صليت وخرجت لم انتبه أنه حسينية. لم يكلمني أحد ولم يعترض شخص، فقط ابتسامة من أحد المصلّين عندما خرجت، لإدراكه أني مضيع.. الحمد لله على نعمة الأمن والأمان في وطني. الحمد لله على نعمة العقلاء في وطني من جميع الطوائف... أحبك يا وطني.

يا سادة يا كرام

almeshar@hotmail.com
@almeshariq8
عبدالمحسن محمد المشاري

الزوجة ووالد زوجها

قصة قديمة أرسلها لي صديق، جلست الأم ذات مساء تساعد أبناءها في مراجعة دروسهم وأعطت طفلها الصغير البالغ سن الرابعة من عمره كراسة للرسم حتى لا يشغلها عما تقوم به من شرح ومذاكرة لإخوته الباقين وتذكرت فجأة أنها لم تحضر طعام العشاء لوالد زوجها الشيخ المسن الذي يعيش معهم في حجرة خارج المبنى في فناء البيت، كانت تقوم بخدمته ما أمكنها ذلك، والزوج راض بما تؤديه من خدمة والده، والذي كان لا يترك غرفته لضعف صحته وكبر سنه، فأسرعت الزوجة بالطعام إليه، وسألته إن كان بحاجة لأي خدمات أخرى، ثم انصرفت عنه. وعندما عادت إلى ما كانت عليه مع أبنائها، لاحظت أن الطفل يقوم برسم دوائر ومربعات ويضع فيها رموزا، فسألته ما الذي ترسمه يا حبيبي؟ فأجابها بكل براءة إنني أرسم بيتي الذي سأعيش فيه عندما اكبر وأتزوج، فأسعدها رده، فقالت: وأين ستنام؟ فأخذ الطفل يريها كل مربع ويقول هذه غرفة النوم، وهذا المطبخ، وهذه غرفة لاستقبال الضيوف، وأخذ يعدد كل ما يعرفه، من غرف البيت، وترك مربعا منعزلا خارج الإطار الذي رسمه، ويضم جميع الغرف، فتعجبت الأم وقالت له: ولماذا هذه الغرفة خارج البيت منعزلة عن باقي الغرف؟ فأجاب إنها لك سأضعك فيها تعيشين كما يعيش جدي الكبير. فصعقت الأم لما قاله وليدها، وقالت له: هل سأكون وحيدة خارج البيت في الفناء دون أن أستمتع بالحديث مع ابني وأطفاله وآنس إلى كلامهم ومرحهم ولعبهم عندما أعجز عن الحركة؟ ومن سأكلم حينها؟ وهل سأقضي ما بقي في عمري وحيدة بين أربعة جدران دون أن أسمع لباقي أفراد أسرتي صوتا؟ فقال الابن الصغير: ولماذا لا يعيش جدي معنا داخل البيت؟ لماذا يسكن في غرفة منعزلة في فناء المنزل؟

ففهمت الأم الرسالة البريئة، وأسرعت بمناداة الخدم، ونقلت جميع أثاث الغرفة المخصصة لاستقبال الضيوف، والتي عادة ما تكون أجمل الغرف، وأكثرها صدارة في الموقع، وأحضرت سرير عمها «والد زوجها»، ونقلت الأثاث المخصص للضيوف إلى غرفته خارجا في الفناء، ولما عاد الزوج من الخارج فوجئ بما رأى، وعجب له، فسألها قائلا: ما الداعي إلى ذلك التغيير؟ فأجابته والدموع تترقرق في عينيها قائلة: إنني أختار أجمل الغرف التي سنعيش بها أنا وأنت، إذا أعطانا الله عمرا مديدا، وعجزنا عن الحركة، وليبق الضيوف في غرفة الفناء، ففهم الزوج ما قصدته، وأثنى عليها لما فعلته لوالده، الذي كان ينظر إليهما ويبتسم بعين راضية، ويقال إن هذه القصة حقيقية.

زبدة الكلام

aleqtsadi@hotmail.com
madhialhajri@
ماضي الهاجري

أين عقولكم؟!

ما يحدث في الشقيقة المملكة العربية السعودية من أعمال إرهابية وتفجير لبيوت الله أمر في غاية الخطورة فكيف يقتل من يدعي الإسلام مسلما وهو يصلي ويعتقد بقتله انه سيدخل الجنة! أي عقل ومنطق يقبل هذه الخرافات فلا دين ولا شرع يجيز هدم بيوت الله وقتل المسلمين وهم راكعون وساجدون لله رب العالمين.

إن أمن السعودية من أمن الكويت بل من أمن الأمة العربية والإسلامية فهناك من يحاول إشعال الفتنة وجر البلاد إلى الطائفية لنصبح طائفيين إن لم نتحرك ونجتث هؤلاء من أراضينا وأراضي الأمتين العربية والإسلامية ونقطع دابرهم في شتى بلدان العالم ليعيش العالم بالأمن والأمان ولعل السبب فيما يحدث في البلدان العربية هو تدخل بعض أصحاب الفكر الخبيث ممن لا علاقة لهم بالدين والدين بريء منهم لأن هذا ليس دينا من يفجر بيوت الله ليقتل العباد بداخلها وهم يصلون ويتضرعون إلى الله.

إن «عصابة «داعش والميلشيات الشعبية الطائفية تمادت كثيرا وظلت تفتك بالمسلمين لتفككنا وتهاوننا في هذا الأمر الذي لابد من محاربته بشكل جدي وقطع دابر كل الدواعش وعصابات الطائفية دفاعا عن النفس والدين خصوصا بعد كثرة جرائمهم اللاأخلاقية وحرقهم للرجال وهم أحياء وتعليقهم على سلاسل واشعال النيران من تحتهم فأي دين هذا الذي يدعونه!

ليعلم الجميع أن الخطر ليس بعيدا عنا إذا سكتنا ولم نتكاتف وننبذ الطائفية ونحارب الفتنة التي تسعى لها بعض الأيادي الخبيثة الحاقدة على أمننا وامانا وإسلامنا فلنبدأ بأنفسنا ليبدأ غيرنا كما نبدأ نحن ، فاليوم المصاب جلل والأمور في غاية الخطورة والأمر لا يستهان به خصوصا أننا وصلنا إلى مرحلة أصبحت للأسف أن مساجدنا وأرواحنا مستهدفة من قبل إرهابيين لا صلة لهم بالإسلام ولا بالدين الحنيف.

● **زبدة الكلام:** بتكاتفنا ولحمتنا وحبنا لبعضنا ونبذنا للطائفية نستطيع قطع دابرهم واجتثاثه من منابعه.

السايرزم

www.salahsayer.com
@salah_sayer
صلاح الساير

المذهبجية

يسعى صاحب الاختراع أو الفكرة إلى إقناع الآخرين باختراعه أو فكرته من أجل تمويلها أو ترويجها، فيكسب المال ويتم تسجيل الاختراع أو الفكرة باسمه فيفتخر بها. وذلك أمر مفهوم ومعقول وطبيعي، أما الأمر الذي يعجز المرء عن فهمه فهو سعي شخص ما إلى إقناع شخص آخر بتغيير مذهبه الديني وكأن الشخص الساعي هو صاحب المذهب أو هو أول من نادى به بين المسلمين أو أنه اختار هذا المذهب بعد فحص وقراءة ومقارنة بين المذاهب.

□□□

التفاضل والتفاخر المذهبي مسألة محيرة بين المسلمين (المذهبجية) وكأن الناس هم الذين يختارون مذاهبهم بعد بلوغهم سن الرشد وقدرتهم على الاختيار، وذلك أمر لا يحدث في الواقع. فنحن لا نختار الدين ولا المذهب بل نحن ولدنا هكذا، وجدنا أمامنا دربا واحدة فمشيناها. تبعنا عقيدة ومذهب الآباء الذين بدورهم تبعوا الأجداد، وسيتبعنا الأولاد فيتبعهم الأحفاد. فعلام التفاخر والتحمس للمذهب إلى هذه الدرجة المتوحشة الطافحة على سطوح المسلمين؟!

□□□

لا يكتفي بعض المسلمين بدينهم (الإسلام) كإطار شامل يجمع مذاهبهم المتعددة فيتوهمون امتلاك الحقيقة، وينسون ان مثل هذا التوهم يناقض التعددية التي تقوم عليها فلسفة المذاهب التي تسمح بتعدد الآراء والأفكار داخل العقيدة الواحدة، لذلك فإن رفضك المذهب الآخر يعني رفضك للمذهبية بما فيها مذهبك. وكأن المرء ينفي وجوده أو وجود المذهب الذي يدافع عنه، بمعنى ان إلغاء الآخر هو في حقيقة الأمر محو للذات.

وقفات

mqarawi@hotmail.com
د.مطلق راشد القراوي

بلاء الجهل قد يصيب العقلاء

يعتقد بعض الناس أن العاقل لا يصيبه الجهل، وذلك لرجوح عقله واستخدامه الاستخدام الأمثل... وهذا ليس صحيحا، حيث ان هناك عدة أسباب يقع بها العاقل تؤدي به الى الجهل.

قبل يومين صليت الظهر في احد مساجد الكويت وكان على يساري رجل كبير السن حضر مع الأذان وأدى سنة الظهر وأخذ يقرأ القرآن، أحسبه من الصالحين والله حسيبه... وقبل الإقامة دخل المسجد مجموعة من الأولاد ومعهم معلمهم، أعتقد انهم من حلقات تحفيظ القرآن في المسجد والتي تشرف عليها وزارة الأوقاف، فصلى بيني وبين الرجل اثنان من هؤلاء الأولاد.. وبعد السلام سأل الرجل الولد الذي بجنبه ماذا تعملون هنا؟ قال الولد: ندرس الدين ونحفظ القرآن، فرد عليه ذلك الرجل العاقل: أنتم داعش ومعلموكم يعلمونكم منهج داعش وأساليبهم... وأخذ يهلل ويحوقل ويحذر ويخوف، فقال الولد: من هم داعش.. على سجية وبراءة.

الشاهد من هذا الحدث أن بعض العقلاء الذين يفترض أن يشجعوا أولادنا بالالتزام بالمنهج القويم والفكر الوسطي المعتدل بدلا من تخويفهم وإرهابهم بالأفكار الهدامة... هؤلاء العقلاء يحسبون أنهم على حق لكنهم خالفوا الحق بالتأثير المفاجئ على عقول أولادنا وهم في هذا العمر، كما انهم نسوا أن تعليم القرآن والعلوم الإسلامية التي تشرف عليها مؤسسات وجمعيات معتدلة في بلادنا الحبيبة هي إحدى عوامل تصحيح مفاهيم أولادنا، فالكويت ولله الحمد تسير على منهج الاعتدال والفكر الوسطي القويم المستمد من كتاب الله وهدي نبيه ﷺ... حفظ الله الكويت وأهلها وشبابها من كل مكروه.